مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 20 / العـدد 02 / سبتمبر2026 / ص ص 157 - 167
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

تطور المتغيرات الديموغرافية لولوج المرأة لسوق العمل في الجزائر من خلال ممارسة الصناعة التقليدية والحرف: دراسة وصفية تحليلية للفترة 2003_ 2022.

The evolution of demographic variables of women's access to the labor market in Algeria through the practice of traditional industry and crafts: A descriptive and analytical study for the period 2003-2022

لطيفة لونيسي
جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، latifa.lounissi@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/06 تاريخ القبول: 2026/09/26 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص:
تهدف الورقة البحثية لتوضيح تطور المتغيرات الديموغرافية لولوج المرأة لسوق العمل في الجزائر من خلال ممارستها للصناعة التقليدية والحرف بمقارنة الفترة 2003_2012 والفترة 2013_2022 ، شملت الدراسة 129370 سيدة تشتغل في الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:
المرأة الجزائرية تمارس أنشطة ميدان النشاط للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بنسبة اكبر من الميادين الأخرى،كما ان المرأة الحضرية تمارس الحرف اكثر من المرأة الريفية، والمرأة المتزوجة اكثر من باقي الحالات الاجتماعية، وذات المستوى المتوسط بنسبة أكثر من باقي المستويات، والمرأة ذات الفئة العمرية 36_50 تمارس الحرف والصناعة التقليدية بنسبة اعلى من باقي الفئات العمرية.
كلمات مفتاحية: الحرف ؛ الصناعة التقليدية؛ المرأة الجزائرية ؛ المتغيرات الديمغرافية.

ABSTRACT:
The research paper aims to clarify the evolution of demographic variables in the access of women to the labor market in Algeria through their practice of traditional industry and crafts by comparing the period 2003_2012 and the period 2013_2022. The study included 129370 women working in traditional industry and crafts in Algeria, and the study reached the following results:
Algerian women practices activities in the field of traditional industry and artistic traditional industry more than in other fields. Urban women, Married women, Women with an intermediate level of education, and Women in the age group 36_50 practices crafts and traditional industry more than rural women, other social statuses, other levels of education and other groups of age.
Keywords: Crafts; traditional industry; Algerian women; demographic variables.

1- مقدمة

ان الحرف بالشكل الحالي من اقدم اختراعات الانسان العاقل ، وتعبر المواد التي تحتويها واستعمالاتها على تقدم مختلف جوانب الحياة عند البشر، ظل الانسان متمسكا بمهارات صنعها الى غاية العصر الحديث، واصبح الحفاظ عليها واجبا ثقافيا لما يرمز لتراكمات تاريخية وحضارية وهويتيه وأيضا فهي لازالت تحتفظ بمكانتها كسوقا للعمل لكلتا الجنسين.

- المؤلف المرسل: لطيفة لونيسي

https://doi.org/10.34118/ssj.v20i2.4921
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4921
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

سعت الجزائر للحافظ على هذا الموروث بسن مجموعة من القوانين وتوفير الج والملائم للإبقاء على ممارستها حفاظا عليها كموروث ثقافي وأيضا ملاذا للهروب من البطالة.

المرأة في الجزائر مثلها مثل الرجل لها ارتباط وثيق بالصناعة التقليدية والحرف وممارستها لها كانت ولازالت لأسباب معنوية كموروث عائلي يتميز بتراكم الخبرات من جيل لجيل يجب المحافظة عليها وأيضا لأسباب مادية لتفادي الوقوع في البطالة مهما كان مقر الإقامة (مناطق حضرية _ مناطق ريفية)، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي والمرحلة العمرية.

ومن خلال هذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل يوجد تغير في الخصائص الديموغرافية للمرأة في ممارستها للحرف والصناعة التقليدية في الجزائر خلال الفترة 2003_ 2022؟ وذلك بالمقارنة بين الفترة 2003_2012 والفترة 2013_ 2022؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل يوجد تطور في عدد النساء الممارسات للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة: 2013_2022؟

- هل يوجد ميادين نشاط معينة تتوجه اليها المرأة اكثر من ميادين نشاط أخرى في ممارستها للصناعة التقليدية والحرف؟

- هل يوجد تطور لمتغير مكان الإقامة (مناطق حضرية _ مناطق ريفية) للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة: 2013_2022.؟

- هل يوجد تطور لمتغير الحالة الاجتماعية للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة: 2013_2022.؟

- هل يوجد تطور لمتغير المستوى التعليمي للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة: 2013_2022.؟

- هل يوجد تطور لمتغير المرحلة العمرية للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة 2013_2022.؟

فترة الدراسة: امتدت فترة الدراسة على طول الفترة 2003_2022 أي على مدار 20 سنة معتمدين على احصائيات الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف _ الجزائر .

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التاريخي في عرض الدراسات السابقة التي تطرقت للحرف في الجزائر منذ الفترة النوميدية الى غاية الزمن الحاضر . كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب الميداني اعتمادا على الاحصائيات وتقديم تفسيرا لها .

الدراسات السابقة

- اكلي نورة: الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني ، تم توضيح أصناف الأنشطة الحرفية كما يلي: الصناعة الغذائية، النسيج، السباكة، الخشب، الحبالة، السلالة، الفخار، البناء والنحت، العمارة، الحجارة، العاج والعظم، وأيضا صناعة النقود (اكلي، 2010، صفحة 94_98).

- جيلبار شارل _بيكار ' ترجمة العربي عقون" حضارة شمال افريقيا خلال الفترة الرومانية، تراجعت الحرفة وعدد الحرفين في منطقة شمال افريقيا خلال الفترة الرومانية لأسباب فرض قوانين لمنع ممارستها في هذه المنطقة وبقيت قائمة الحرفين تقتصر على: عمال النسيج، صناع الملابس، الدباغون، صناع الجلود، صناع الأحذية،الصباغون،النجارون، عمال الطين، عمال الزيوت (بيكار، 2020، صفحة 79_83)،

- غطاس عائشة: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700_1830، تم توضيح تسعة وتسعون (99) حرفة خلال فترة الدراسة في مدينة الجزائر، وتم تجميعها ضمن ثمانية وستون(68) مجموعة حرفية، وهي تمثل احتياجات المدينة من منتوجات وخدمات مختلفة، وقد تم تصنيف الجماعات الحرفية الى جماعات مختصة في الإنتاج، جماعات مختصة في الخدمات وجماعات مختصة في التسويق، أما المرأة وممارستها للحرف فقد ما رست حرف الخدمات كالبيع خارج البيت " الدلالة"، المسمعة ا والمداحة ويقصد به الغناء في الافراح ا وحفلات الختان، الاشتغال في الحمامات كمسؤولة عن الحمامات ا وطيابة (تحميم النساء المرتدات للحمامات)، التجميل، التمريض والتوليد، وأيضا صناعة الشمع، تحضير الخبز،الاشراف على الأضرحة . (غطاس، 2001، صفحة 152_157).

- عيمور سكينة: ريف المغرب الأوسط في القرنين 5 هـ و6 هـ / 11م و12 م،دراسة اقتصادية اجتماعية ، تم الإشارة الى ان توفر المواد الأولية من الاخشاب، المعادن، الصوف، القطن والكتان والحرير، الجلود، قد اثر على ازدهار الحرف في ارياف المغرب الأوسط (الجزائر حاليا) ، وهي موجهة لسد حاجات الحياة اليومية لسكان الأرياف وتطور الزراعة والرعي، وصنفت الحرف الى: الصناعة الغذائية (الطحن والخبز، عصر الزيتون، تجفيف الفواكه واستخلاص العصائر، تصنيع المنتجات الحيوانية ، الحياكة والنسيج ، الدباغة وصناعة الجلود ، الصناعة الخشبية، الصناعة الفخارية (عيمور، 2013).

- براهيمي قدور واخرون: دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري ، شملت الدراسة 14 امرأة حرفية تمارس الحرف على مستوى مدينة العلمة(بولاية سطيف الجزائر وهي مدينة ذات نشاط تجاري واسع) وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن: المستوى التعليمي لعينة الدراسة ما بين المتوسط الثانوي والجامعي، وحالتهن الاجتماعية من عازبة، متزوجة، مطلقة وارملة، وتتراوح اعمارهن بين 22 الى 43 سنة، وان مزاولتهن للحرف من اجل توفير مدخول مالي بالمقام الأول، والمحافظة على الموروث الثقافي للمنطقة (قدوري واخرون، 2020، صفحة 44_62)

- موحاد مومنة وبولعراس نور الدين: تجربة المشروع المقاولاتي الحرفي عند المرأة الجزائرية: قراءة سوسيولوجية في العوامل والمؤثرات لعينة من الحرفيات بالمجتمع المحلي بمدينة أدرار، شملت الدراسة 60 امرأة مقاولة وتوصلت النتائج الى وجود عوامل سوسيواقتصادية ومهنية تدفع بالمرأة المقاولاتية للتوجه للعمل الحرفي في ولاية ادرار منها: كثرة الطلب على الحرفة توفر الدخل المالي المقبول، المرونة في توقيت العمل، توفر اليد العاملة المكونة سواءا تكوينا عائليا ا وفي مراكز التكوين، توفر المواد الأولية. (موحاد وبولعراس، 2022، صفحة 363_391).

- جنيدي جميلة:المقاولة النسوية ومدى مساهمتها في ترقية الصناعات التقليدية: (دراسة حالة بسوق الصناعات التقليدية لمدينة بوسعادة)، شملت الدراسة حالة 3 سيدات من منطقة بوسعادة (ولاية المسيلة _الجزائر) وقد توصلت النتائج الى: حالة سيدة (مطلقة لها أطفال)فتحت مطعم للأكلات التقليدية مقابل فندق سياحي _ ساهمت في تشغيل يد عاملة من النساء في المطعم وخارج المطعم، علما انها اعتمدت على التمويل الذاتي كاملا . حالة سيدة ثانية (مطلقة ولها اطفال) فتحت ورشة لخياطة العصرية والتقليدية مختصة في الفستان البوسعادي التقليدي وهي متواجدة في السوق التقليدي في وسط مدينة بوسعادة كما استفادت من قرض من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب . وحالة سيدة ثالثة (عزباء) فتحت محل لبيع الشاي القهوة ومنقوع الأعشاب بتمويل ذاتي، بجانب محل بيع المأكولات التقليدية ، والملاحظ ان السيدات الثلاثة من وسط حضري اين تكون ثقافة المجازفة والمخاطرة اعلى منها من مناطق أخرى، إضافة الى ان المنطقة سياحية وفيها كثافة سكانية، إضافة الى حالتهن

الاجتماعية فهن المعيل الأول لأنفسهن ولأطفالهن (حالتين مطلقين وحالة عزباء)، إضافة الى توفر التمويل سواءا ذاتيا ا وعبر قروض كان دوره بارزا في مزاولة هذه الانشطة. (جنيدي، 2023، صفحة 7_18)

- لونيسي لطيفة: توجه المرأة الريفية في ولاية عنابة نح وممارسة الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية ودورها في خلق مناصب عمل خلال الفترة 2000 _2023، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن 479 امرأة ريفية مسجلة في أنشطة الميدان الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية ، كما ان الفترة(2000 _ 2009) اقل اقبالا على ممارسة الحرف بالنسبة للمرأة الريفية من الفترة(2010 _2019) و(2020_2023) . كما تساهم المرأة الريفية في ولاية عنابة في خلق مناصب عمل في الأنشطة التالية: مواد غذائية (189 منصب عمل على الاقل)،العمل على الصوف والمواد المماثلة (42 منصب عمل على الاقل)،العمل على القماش والنسيج(244 منصب عمل على الاقل) ، العمل على الطين والجبس ،الحجر، الزجاج وما يماثلهم(4)مناصب عمل على الأقل (لونيسي، 2024).

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ انه ومنذ الفترة النوميدية ثم الرومانية ثم العثمانية والى غاية العصر الحالي تتواجد الحرف في المجتمع الجزائري سواءا في المناطق الحضرية ا والريفية والملاحظ أيضا ان الحرف تقريبا نفسها بشكل عام وبقي المجتمع الجزائري يتوارثها جيلا بعد جيل لأسباب اجتماعية واقتصادية وطبيعية، وباعتبار عمل المرأة جزءا متأصلا في المجتمع والاقتصاد الجزائري منذ القدم فنلاحظ ممارستها للحرف عبر مختلف الفترات.

من خلال هذه الورقة البحثية نقدم إضافة للدراسات السابقة بمسح شامل انطلاقا من إحصائيات الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، للحرف والصناعات التقليدية التي تمارسها المرأة الجزائرية في مختلف ميادين النشاط خلال الفترة 2003 الى غاية 2022 أي على مدار 20 مع تطور المتغيرات الديمغرافية للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف .

2- الجانب النظري:

2-1- مفاهيم عامة:

- الصناعات التقليدية والحرف: كل نشاط انتاج ا وابداع ا وتحويل ا وترميم فني ا وصيانة ا وتصليح ا وأداة خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة . في شكل مستقر ا ومتنقل ا ومعرضي، في احد مجالات النشاط التالية الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات . وحسب الكيفيات التالية: اما فرديا، وإما ضمن تعاونيات الصناعة التقليدية والحرف، وإما ضمن مقاولة لصناعة التقليدية والحرف (امر رئاسي، 1996)

- حرفي: كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، ويمارس نشاطا تقليديا ويثبت تأهيله ويتولى بنفسه ومباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته ، والحرفي المعلم في حرفته ه وكل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف يتمتع بالمهارة التقنية الخاصة وتأهيل عال في حرفته وثقافة مهنية (امر رئاسي، 1996)

- صانع: كل عامل اجير له تأهيل مهني مثبت (امر رئاسي، 1996)

2-2- ميادين النشاط في الصناعة التقليدية والحرف

تشمل ميادين النشاط في الصناعة التقليدية والحرف على ما يلي (مدونة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف، بلا تاريخ):

أ- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالات لصنع أشياء نفعية و/ أو تزيينيه ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وابداعها (امر رئاسي، 1996)

ب- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد: ا والصناعة التقليدية النفعية الحديثة وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة (امر رئاسي، 1996)

ج- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي تقدم خدمة خاصة بالصيانة ا والتصليح ا والترميز الفني باستثناء تلك التي تسري عليها احكام تشريعية خاصة (امر رئاسي، 1996)

3- الدراسة الميدانية

مازالت ممارسة الصناعة التقليدية تفتح سوقا للعمل في الجزائر الى غاية الزمن الحاضر وتعتبر مهربا من البطالة سواءا للرجال ا والنساء وهذه الأخيرة تمارس هذا النشاط منذ القدم في الجزائر على اختلاف مكان الإقامة،حالتها الاجتماعية ،مستواها التعليمي ومرحلتها العمرية . ومن خلال هذه الدراسة الميدانية نوضح تطور مختلف المتغيرات لممارسة المرأة وولودجها لسوق العمل من خلال ممارستها للصناعة التقليدية والحرف .

3-1- اجمالي المشتغلين من الرجال والنساء في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022:

جدول 1. اجمالي المشتغلين من الرجال والنساء في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022

2022_2013	2012-2003	2022-2003
235245	140127	375373
62,67%	37,33%	النسبة المئوية

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

اعتمادا على معطيات الجدول 1 ،قد بلغ عدد المشتغلين في الصناعة التقليدية والحرف 375373 خلال الفترة 2003_2022 ، وبالمقارنة بين الفترة 2003_2012 نلاحظ ان 140127 ممارس لهذا النشاط أي بنسبة 37,33 %،بينما وصل الى 235245 ممارس لهذا النشاط أي بنسبة 62,67% .

3-2- إجمالي المشتغلين من النساء في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022:

جدول 2. إجمالي المشتغلين من النساء في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022

2022_2013	2012-2003	2022-2003
90201	39169	129370
69,72%	30,27%	النسبة المئوية

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

اعتمادا على معطيات الجدول 2، نلاحظ ان حجم النساء المشتغلات في الصناعة التقليدية والحرف فد بلغ 129370 خلال الفترة 2003_2022 وهي تمثل نسبة34.46 % من الحجم الإجمالي للمشتغلين الذي بلغ 375373 خلال نفس الفترة . وبمقارنة فترة 2003_2012 بالفترة 2013_2022 نلاحظ ان عدد المشتغلات قد انتقل من 39169 أي بنسبة 30,27 %الى 90201 أي بنسبة % 69,72% من اجمالي المشتغلات .

3-3- إجمالي المشتغلين من النساء حسب ميادين النشاط في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022

جدول 3. إجمالي المشتغلين من النساء حسب ميادين النشاط في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003-2012 والفترة 2013_2022

	2012-2003			2022_2013		
	الإجمالي نساء+ رجال	اجمالي نساء	نسبة النساء	الإجمالي نساء+ رجال	اجمالي نساء	نسبة النساء
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	27765	16695	60,12%	99471	72006	72,38%
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	25116	3973	15,81%	42452	7435	17,51%
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	55178	7098	12,86%	127594	14385	11,27%

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

اعتمادا على معطيات الجدول 3 نلاحظ انه:

- خلال الفترة 2003_2012 نلاحظ ان حجم النساء في ميدان نشاط الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية قد بلغ 16695 سيدة أي بنسبة 60,12% من الحجم الإجمالي للمشتغلين من النساء والرجال، لينتقل الى 72,38% من الحجم الإجمالي للمشتغلين (النساء والرجال) خلال الفترة 2013_2022 بحجم 72006 سيدة .

- بالنسبة لميدان نشاط الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد فقد بلغ حجم السيدات المشتغلات 3973 بنسبة 15,81% من الحجم الإجمالي للمشتغلين للفترة 2003_2012 ، ليصل الى 7435 سيدة بنسبة 17,51% من الحجم الإجمالي للمشتغلين للفترة 2013_2022 .

- أما بالنسبة لميدان النشاط للصناعة التقليدية الحرفية للخدمات نلاحظ ان نسبة النساء تمثل 12,86% من اجمالي المشتغلين بحجم 7098 سيدة للفترة 2003_2012 لتصل الى نسبة 11,27% بحجم 14385 للفترة 2013_2022 .

كما نلاحظ انه الفترة 2013_2022 قد ارتفع فيها عدد النساء المشتغلات في مختلف ميادين النشاط .

4-3- إجمالي المشتغلين من النساء حسب مقر الإقامة في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

جدول 4. إجمالي المشتغلين من النساء حسب مقر الإقامة في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

إجمالي المسجلين مقر الإقامة 2003-2012 (النساء)		إجمالي المسجلين مقر الإقامة 2013_2022 (النساء)	
مناطق حضرية	مناطق ريفية	مناطق حضرية	مناطق ريفية
21638	6080	72586	21002
78,06%	21,93%	%77,55	%22,44

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

من خلال معطيات الجدول 4 نلاحظ انه وبمقارنة بين الفترتين 2003_2012 و2013 _2022 أن عدد النساء المشتغلات في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2013 _2022 اكبر منه خلال الفترة 2003_2012، كما ان عدد المشتغلات في المناطق الحضرية قد بلغ 21638 بنسبة 78,06% بينما المشتغلات في المناطق الريفية قد بلغ 6080 بنسبة 21,93% وذلك خلال الفترة 2003_2012،

بينما خلال الفترة 2013 _2022 نلاحظ ان عدد المشتغلات في المناطق الحضرية قد بلغ 72586 بنسبة 77,55%بينما المشتغلات في المناطق الريفية قد بلغ 21002بنسبة 22,44% . وبذلك مقارنة بالنسب المئوية فان المناطق الحضرية تبقى اكثر استقطابا لممارسة الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للنساء بالمقارنة بالمناطق الريفية .

3-5- إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير الحالة الاجتماعية في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

جدول 5. إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير الحالة الاجتماعية في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003 _2022.

الحالة الاجتماعية	2012-2003		2022_2013	
عازبة	12958	%47,65	30386	%33,74
متزوجة	13671	%50,27	55677	% 61,82
مطلقة	381	%1,40	3340	% 3,70
ارملة	181	%0.66	647	%0,71

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

من خلال معطيات الجدول رقم5 نلاحظ ان عدد السيدات المتزوجات المصرحات بحالتهن الاجتماعية اكثر اقبالا على ممارسة الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترتين 2003_2012 وأيضا 2013_2022 بحجم 13671 بنسبة 50,27% خلال الفترة الأولى، وبحجم 55677 مع نسبة 61,82 % خلال الفترة الثانية، وتليها الحالة الاجتماعية عزباء ب 12958 بنسبة 47,65% خلال الفترة 2003_2012، اما خلال 2013_2022 قد بلغ 30386 بنسبة 33,74%، ثم تليها الحالة الاجتماعية مطلقة 381 بنسبة 1,40% مقابل 3340 بنسبة 3,70 % خلال 2013_2022 ، وفي الأخير المصرحات بالحالة الاجتماعية أرملة قد بلغ 181 بنسبة 0.66% خلال الفترة الأولى مقابل 647 بنسبة 0,71% خلال الفترة الثانية.

3-6- إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير المستوى التعليمي في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

جدول 6. إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير المستوى التعليمي في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

المستوى التعليمي	2012-2003		2022-2013	
بدون مستوى تعليمي	709	3,90%	5581	8,48%
مح والامية	44	0,2%	208	0.03%
ابتدائي	2896	15,94%	9253	14,06%
متوسط	8323	45,81%	30149	45,82%
ثانوي	2101	11,56%	16511	25,09%
جامعي	4095	22,53%	4095	6,22%

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

من خلال الجدول 7 نلاحظ انه على اختلاف فترتي الدراسة 2003-2012 و2013-2022 فإن فئة النساء ذوات المستوى التعليمي المتوسط هن الأكثر توجها لممارسة الصناعة التقليدية والحرف بحجم 8323 سيدة وبنسبة 45,81% خلال الفترة 2003-2012 لترتفع الى 30149 سيدة وبنسبة 45,82% .

كما نلاحظ ان ذوات المستوى التعليمي الثانوي ارتفعت نسبة توجههن لهذه الأنشطة من 11,56% بحجم 2101 سيدة للفترة الأولى الى نسبة 25,09% بحجم 16511 سيدة خلال الفترة الثانية وهي تعتبر زيادة معتبرة .كما نلاحظ تراجع ضئيل بالنسبة للسيدات ا ذوات المستوى الابتدائي الى 14,06% خلال الفترة 2013-2022 بعدما كانت 15,94% خلال الفترة2003-2012 .

بالنسبة لذوات المستوى الجامعي الذي تراجع بشكل كبير خلال الفترة 2003-2012 من 22,53% الى 6,22% خلال الفترة 2013-2022 بالرغم من تزايد عدد الملتحقات بممارسة هذا النشاط من 239 سيدة خلال الفترة الأولى الى 4095 سيدة خلال الفترة الثانية .

أما بالنسبة لمن هن دون مستوى تعليمي نلاحظ ارتفاع في نسبة التحاقهن بهذا النشاط الى 8,48% بعدما كانت3,90% ، اما ذوات مستوى مح والامية فتراجعت الى 0.03% بعدما كانت 0,2%.

3-7- إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير العمر في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

جدول 8. إجمالي المشتغلين من النساء حسب متغير العمر في الصناعة التقليدية والحرف خلال الفترة 2003_2022.

حسب العمر	2012_ 2003		2022_2013	
35_18	999	% 3,95	18128	%19,32
50_36	14359	%51,71	47565	% 50,69
+51	12408	%44,68	28133	% 29,98

المصدر: بالاعتماد على احصائيات مديرية التكوين للغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أكتوبر 2024

من خلال الجدول 8 نلاحظ ان عدد الممارسات للصناعة التقليدية والحرف ذوات المرحلة العمرية 18_35 قد ارتفع من 999 سيدة بنسبة 3,95 % خلال الفترة 2003 _2012 الى 18128 سيدة بنسبة 19,32% خلال الفترة 2013_2022 ، كما نلاحظ تراجع بنسبة طفيفة لذوات المرحلة العمرية 36_50 من 51,71% الى 50,69 % بالرغم من تزايد العدد من 14359 سيدة الى 47565 سيدة . أما لمن هن اكبر من 51 سنة نلاحظ تراجع واضح في النسبة من 44,68% الى 29,98 % بالرغم من ارتفاع العدد من 12408 سيدة الى 28133 سيدة .

4- الخاتمة:

تحتل الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر مكانة لابأس بها من حيث عدد المشتغلين فيها ، وهذا يدل على مدى ارتباط الجزائريين نساءا ورجالا بالموروث الثقافي ومن خلال احصائيات المقدمة لحظنا ان اجمالي المشتغلين بلغ 375372 خلال الفترة 2003_2022 حيث 65.54 % منهم رجال و34.46 % نساء . وهذا يفسر مواصلة سيطرة الرجال على سوق العمل من خلال هذا النشاط بنسبة معتبرة .

- كما يعتبر دور المرأة فعالا، فقد بلغ عدد الناشطات في الصناعة التقليدية والحرف 129370 خلال الفترة 2003_2022، لتمثل نسبة 27.95 % خلال الفترة 2003_2012 لتنقل الى 38.34 % خلال الفترة 2013_2022، وهذا يفسر انفتاح اكثر للمرأة الجزائرية لولوجها لسوق العمل الرسمية "*علما ان المرأة الجزائرية ممارسة للحرف بشكل كبير في سوق العمل الغير الرسمي*" وتطور اكثر لثقافة المجتمع الجزائري نح والمقاولاتية النسوية ولتوفير مختلف مصادر تمويل المشاريع التي تقودها النساء، وه ومؤشر جيد لإقبال المرأة وولولوجها لسوق العمل من خلال المقاولاتية النسوية في الصناعة التقليدية والحرف . إضافة الى ذلك توفر مراكز التكوين والتمهين في جميع الولايات الجزائرية التي توفر يد عاملة جاهزة لخلق مناصب عمل ذاتيا .

- بالنسبة لميادين النشاط لاحظنا ان النساء تتوجه لممارسة الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بنسبة 60,12% خلال الفترة 2003_2012 لتصل الى 72,38% خلال الفترة 2013_2022 وهي بذلك مسيطرة على هذا الميدان بشكل كبير

مقارنة مع الرجال، وهذا يفسر بأن الأنشطة المدمجة في هذا الميدان لا تحتاج الى الات عمل ثقيلة ولا الى جهد عضلي كبير كما يمكن ممارستها من المنزل، إضافة الى توفر الطلب عليها بشكل كبير، كصناعة كالمواد الغذائية والقماش ...الخ . أما بالنسبة لميدان نشاط الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد ولميدان النشاط للصناعة التقليدية الحرفية للخدمات فقد وصلت نسبة عدد المشتغلات الى 17,51% و11,27% على التوالي خلال مرحلتي الدراسة . وهما بذلك ميدانيين يسيطر عليهما الرجال بكثرة ويعود السبب الى ان ممارسة هذين الميدانين يحتاج الى جهد عضلي والى الات وعمل شاق وتنقل من مكان الى اخر خاصة في الأنشطة المناجم والمقالع، الميكانيك والكهرباء، الاشغال العمومية للبناء ومواد البناء، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية ...الخ ، اما ولوج النساء الى هذين الميدانين وزيادة في عدد الملتحقات به بشكل خاص في نشاطات التغذية، النسيج والجلود، انتاج المواد المرتبطة بقطاع الحلي، انتاج المواد المختلفة "، النظافة وصحة العائلات ، الألبسة، وهي لا تحتاج لجهد عضلي كبير ولا لأدوات عمل ثقيلة ويمكن ممارستها من المنزل وأيضا ولوجهن الى هذين الميدانين كأرباب عمل ويشغلن يد عاملة من الرجال .

- بالنسبة لمتغير *مكان الإقامة (مناطق حضرية _ مناطق ريفية)* لاحظنا المقيمات في المناطق الحضرية هن بنسبة اكبر من المقيمات في المناطق الريفية في ممارساتهن للصناعة التقيدية والحرف ،بلغت 78,06% و77,55% للمقيمات في المناطق الحضرية و21,93% الى 22,44% للمقيمات في المناطق الريفية للفترتين 2003_2012 و2013_ 2022 على التوالي، وهذا يفسر ان المناطق الحضرية هي مناطق ذات كثافة يكثر فيها الطلب وأيضا سهولة توصيل الطلبيات عكس المناطق الريفية .

- بالنسبة لمتغير *الحالة الاجتماعية:* بالمقارنة بين فترتي الدراسة لاحظنا ان نسبة المتزوجات تراوحت بين 50,27% الى % 61,82 وهي النسبة الأكبر من المشتغلات في الصناعة التقليدية والحرف وتليها نسبة العازبات التي تراوحت بين 47,65% الى 33,74%، ثم المطلقات بنسبة 1,40% الى،3,70 % وأخيرا الارامل بنسبة 0.66% الى 0,71% طوال فترة الدراسة . وهذا يفسر باعتبار المنافسة الشديدة خاصة الميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وباعتبار المتزوجات في الغالب هن المعيل الثاني للعائلة، في الغالب فان بقائهن لممارسة الصناعة التقليدية والحرف يعتبر إضافة مادية لعائلاتهن. اما بالنسبة للمطلقات والأرامل واللاتي يعتبر كالمعيل الأول لأنفسهن ولأطفالهن فان المداخيل المالية جراء مماستهن للأنشطة الحرفية تكون ضعيفة لاعتبارات المنافسة وبذلك فانهم في الغالب يتوجهن للعمل في السوق الغير الرسمية ا وللعمل في وظائف دائمة اما في الوظيف العمومي ا والمؤسسات .

- بالنسبة لمتغير *المستوى التعليمي* لاحظنا من خلال الاحصائيات ان ذوات المستوى التعليمي المتوسط هن الأكثر توجها لممارسة الصناعة التقليدية والحرف بنسبة تقريبا ثابتة خلال فترتي الدراسة انتقلت من 45,81% الى 45,82% . وزيادة معتبرة لذوات المستوى التعليمي الثانوي من 11,56% الى 25,09% وكذلك تقريبا نسبة ثابتة للمستوى التعليمي الابتدائي من 14,06% الى 15,94% على طول فترتي الدراسة . وهذا يفسر بأن سوق العمل في الصناعة التقليدية والحرف ه وسوق جاذب للنساء ذوات المستويات التعليمية المتوسطة، وأيضا ان هذا السوق لا يحتاج الى كفاءات علمية مرتفعة بل فقط الى تكوين بسيط ، أيضا تفسير النسبة الأعلى للمستوى المتوسط والثانوي ه وانه يتم توجيه المتوقفين عن الدراسة والتكوين في هذين المستويين الى مراكز التكوين المهني وأيضا على مستوى الغرف الولائية للصناعة التقليدية والحرف ، اما بالنسبة للمستوى الابتدائي ولمن هن دون مستوى تعليمي فهن يتحصلن على تكوين على مستوى الغرف الولائية للصناعة التقليدية والحرف ا وامتلاكهن مهارات ممارسة الحرف بالوراثة من العائلة ا وكمساعدين في الورشات الحرفية ، ويفسر بأن الصناعة التقليدية والحرف لا تحتاج الى تكوين علمي واكاديمي بقدر

ما تحتاج الى تكوين مهني . أما بالنسبة للمستوى التعليمي الجامعي فقد تراجعت النسبة من 22,53% خلال الفترة 2003-2012 الى 6,22% خلال الفترة 2013-2022، وهذا يفسر بأن ممارسة الصناعة التقليدية والحرف هي ملجأ مؤقت فقط للهروب من البطالة في انتظار الحصول على وضائف حسب المؤهلات الاكاديمية، وقد تزامنت الفترة 2013-2022 وبعدها مع فتح مناصب عمل في الوظيف العمومي للمستويات الجامعية وهي تتميز باستقرار وظيفي اكثر ومدخول مالي اعلى وثابت . اما تفسير النسب الجد متراجعة لذوات المستوى التعليمي لمح والامية فتراجعت الى 0.03% خلال 2013-2022 بعدما كانت 0,2%. خلال الفترة 2003-2012 هـ وان الفئة التي تدرس في مح والامية هي الفئة المتقدمة في العمر وفي الواقع نسبة الامية في الجزائر منخفضة جدا فممارستهن للحرفة غالبا ما تكون وراثية من العائلة وتقتصر على بعض أنشطة لا تحتاج الى مجهود عضلي كبير .

- بالنسبة لمتغير *المرحلة العمرية* للمرأة الممارسة للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر: لاحظنا ان الفئة العمرية 36_50 تحتل نسبة من 51,71% الى 50,69 % خلال طول فترة الدراسة وهذا يفسر انه عملهن الأساسي والدائم . اما الفئة العمرية 18_35 التي تراوحت النسبة بين 3,95 % الى غاية 19,32% يفسر بأنها مجرد مرحلة مهنة مؤقتة فقط في انتظار الحصول على وظائف في الوظيف العمومي ا والمؤسسات . اما المرحلة العمرية الأكبر من 51 سنة فقد تراجعت النسبة من 44,68% خال الفترة 2003_2012 في الفترة الى 29,98 % خلال الفترة 2013_2022 وه ويفسر ان هذه المرحلة العمرية تتراجع فيها القدرة الجسدية على ممارسة الحرف نوعا ما، أضافة الى ان السيدات التي تعتبرن المعيل الأول للعائلة حيث تنقص المسؤولية المادية عليها نوعا ما بسبب كبر الأبناء .

وفي الأخير يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية كما يلي:

- يوجد تطور في عدد النساء الممارسات للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2003_2012 والفترة 2013_2022.

- تتوجه المرأة في الجزائر بشكل اكبر لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية .

- المرأة في المناطق الحضرية تتوجه لممارسة الحرف اكثر من المرأة الريفية .

- المرأة المتزوجة العازبة اكثر توجها من المرأة المطلقة والارملة لممارسة الحرف .

- ذوات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي يعملن في الصناعة التقليدية والحرف اكثر من المستويات التعليمية الأخرى.

- *المرحلة العمرية* 36_50 تمثل اكبر نسبة للممارسات للصناعة التقيدية والحرف في الجزائر .

- قائمة المراجع

اكلي نورة. (2010). الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،معد الاثار،جامعة الجزائر.

أمر الرئاسي رقم 96_01 المؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق ل 10 يناير سنة 1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف .

براهيمي قدور واخرون . (2020). دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد 13 العدد 2، الصفحة 44_62 ..

جنيدي جميلة . (2023). المقاولة النسوية ومدى مساهمتها في ترقية الصناعات التقليدية: (دراسة حالة بسوق الصناعات التقليدية لمدينة بوسعادة)، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 11، العدد 1 . الصفحة 7_18.

جيلبار شارل _بيكار ' ترجمة العربي عقون" .(2020). حضارة شمال افريقيا خلال الفترة الرومانية . الطبعة الأولى . الجزائر . دار المثقف للنشر والتوزيع .

عيمور سكينة . (2013). ريف المغرب الأوسط في القرنين 5 هـ و6 هـ / 11م و12 م، دراسة اقتصادية اجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في التاريخ، جامعة قسنطينة 2 _ الجزائر .

الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف _ مصلحة التكوين _الجزائر _ أكتوبر _ 2024.

غطاس عائشـــة . (2001) الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700_1830،أطروحة لنيل شـــهادة دكتوراه في التاريخ الحديث كلية العلوم الإنســـانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر.

لونيسـي لطيفة. (2024). توجه المرأة الريفية في عنابة نح وممارســة الصـناعات التقليدية والصـناعات التقليدية الفنية ودورها في خلق مناصـب عمل خلال الفترة 2000 _2023، الملتقى الوطني حول المقاولاتية الاجتماعية كمدخل لتعزيز التنمية الريفية في الجزائر، جامعة خميس مليانة _ الجزائر _. (ورقة علمية غير منشورة).

مدونة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف (بدون تاريخ): https://dta-tiziouzou.dz/dz/images/pdf/002.pdf .

موحاد مومنة وبولعراس نور الدين.(2022) .تجربة المشـروع المقاولاتي الحرفي عند المرأة الجزائرية: قراءة سـوسـيولوجية في العوامل والمؤثرات لعينة من الحرفيات بالمجتمع المحلي بمدينة أدرار،مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. الصفحة 363_391.

Arabic-Romanized references:

Aklī Nūrah. (2010). Al-Ḥiraf wa al-ḥirafiyyūn fī Nūmīdiyā qabl al-ʿahd al-Rūmānī (Uṭrūḥat duktūrāh). Maʿhad al-Āthār, Jāmiʿat al-Jazāʾir.

Amr Riʾāsī raqm 96-01 al-muʾarrakh fī 19 Shaʿbān ʿām 1416 al-muwāfiq li-10 Yanāyir sanat 1996 al-muḥaddid lil-qawāʿid allatī taḥkum al-ṣināʿah al-taqlīdiyyah wa al-ḥiraf.

Aymūr Sakīnah. (2013). Rīf al-Maghrib al-Awsaṭ fī al-qarnayn 5 h wa 6 h / 11 m wa 12 m: dirāsah iqtiṣādiyyah ijtimāʿiyyah (Mudhakkirat mājistīr fī al-tārīkh). Jāmiʿat Qusanṭīnah 2, al-Jazāʾir.

Brāhīmī Qaddūr wa ākharūn. (2020). Dawr al-marʾah al-ḥirafiyyah fī tanmiyat al-mujtamaʿ al-Jazāʾirī. Majallat al-Wāḥāt lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt, 13(2), 44-62.

Charles-Picard Gilbert. (2020). Ḥaḍārat Shamāl Ifrīqiyā khilāl al-fatrah al-Rūmāniyyah (al-ʿArabī ʿAqqūn, Trans.; al-Ṭabʿah al-ūlā). Al-Jazāʾir: Dār al-Muthaqqaf lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Ghaṭṭās ʿĀʾishah. (2001). Al-Ḥiraf wa al-ḥirafiyyūn bi-madīnat al-Jazāʾir 1700-1830 (Uṭrūḥat duktūrāh fī al-tārīkh al-ḥadīth). Kulliyyat al-ʿUlūm al-Insāniyyah, Qism al-Tārīkh, Jāmiʿat al-Jazāʾir.

Al-Ghurfah al-Waṭaniyyah lil-Ṣināʿah al-Taqlīdiyyah wa al-Ḥiraf, Maṣlaḥat al-Takwīn. (2024, Uktūbar). Al-Jazāʾir.

Junaydī Jamīlah. (2023). Al-Muqāwalah al-niswiyyah wa madā musāhamatuhā fī tarqiyat al-ṣināʿāt al-taqlīdiyyah: dirāsat ḥālah bi-sūq al-ṣināʿāt al-taqlīdiyyah li-madīnat Būsaʿādah. Majallat Dirāsāt fī ʿIlm Ijtimāʿ al-Munaẓẓamāt, 11(1), 7-18.

Lūnīsī Laṭīfah. (2024). Tawajjuh al-marʾah al-rīfiyyah fī ʿAnnābah naḥwa mumārasat al-ṣināʿāt al-taqlīdiyyah wa al-ṣināʿāt al-taqlīdiyyah al-fanniyyah wa dawruhā fī khalq manāṣib ʿamal khilāl al-fatrah 2000-2023. Al-Multaqā al-Waṭanī ḥawl al-Muqāwalātiyyah al-Ijtimāʿiyyah ka-Madkhal li-Taʿzīz al-Tanmiyah al-Rīfiyyah fī al-Jazāʾir, Jāmiʿat Khamīs Milyānah, al-Jazāʾir (Waraqah ʿilmiyyah ghayr manshūrah).

Mudawwanat anshiṭat al-ṣināʿah al-taqlīdiyyah wa al-ḥiraf. (Bidūn tārīkh). https://dta-tiziouzou.dz/dz/images/pdf/002.pdf

Mūḥād Mūminah wa Būlaʿrās Nūr al-Dīn. (2022). Tajribat al-mashrūʿ al-muqāwalātī al-ḥirafī ʿinda al-marʾah al-Jazāʾiriyyah: qirāʾah sūsiyūlūjiyyah fī al-ʿawāmil wa al-muʾaththirāt li-ʿayyinah min al-ḥirafiyyāt bi-al-mujtamaʿ al-maḥallī bi-madīnat Adrār. Majallat al-Ḥaqīqah lil-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah wa al-Insāniyyah, 363-391.